السلسلة تمتد بلا نهايـة • واذا كان ولابد وأن تعلق الحيـاة على ذلك برأيهـا (دون تفلسف) فلن يكون التعليق غير التأكيد على أنه لاشيء فيها يتحدد بنهاية • لاشيء مقطوعا بخاتمة حاسـمة ، ليس لها ما بعدها • فانفصال الزوجين عن بعضهما ، أو انتصار البطل على غريمه ، أو زواج الفتى من فتاة أحلامه ، أو الحكم على الجانى بالسجن مدى الحياة ، ليست الا نهايات وقتية ومرحلية ، تتولد عنها بدايات لمراحل أخرى • بل ان الموت نفسه ليس نهاية ، وانما هو ميلاد لشيء آخر • فاذا كانت القبور تعلن عن نهاية سكانها الحياتية ، فان هؤلاء السكان قد تجاوزوا عتبة هـذا الاعلان ، وخطوا الى عالم ثان • وأليس أخفت أصواتهم يبقى مترددا فى موجات الأثير المنساح فى الزمن اللانهائى ؟؟

فالحياة ـ اذن ـ تنكر الفراغ ، كما تنكر النهاية القاطعة • ومن ثم ، فان نهايـة آية مسرحيـة يجب أن تكون ذات طبيعة مصـنوعة ، متسقة مع ما قبلهـا • ومستولدة من ضرورات الصنعة • أى ينبغى تخطيط النهاية ، لا طبقا لعوارض الحياة المعاشة ـ التى لا منطق